والمثنى والجمع والمذكر والتانيث والنوع الثالث اى المنصوب المتصل هو قسمان القسم الاول المتصل
بالفعل نحو ضربنى الى ضربهن ضربنى ضربنا ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربه ضربهما
ضربهم ضربها ضربهما ضربهن والقسم الثانى المتصل بغير الفعل نحو انى اننا انك انكما انكم انك انكما انكن
انه الى انهن والنوع الرابع اى المنصوب المنفصل اياى ايانا اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن
اياه الى اياهن وفى اياى اختلافات كثيرة والمختار ان الضمير هو ايا واللواحق للدلالة على التكلم والخطاب
والغيبة والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والنوع الخامس غلامى مثال المتصل
بالاسم ولى مثال المتصل بالحرف غلامى غلامنا غلامك الى غلامهن ولى لنا لك الى لهن
وكان القياس ان يكون ضماير كل من المتكلم والمخاطب والغايب ستة لكنهم وضعوا للمتكلم لفظين يدلان
على ستة معان كضربت وضربنا فضمير ضربت مشترك من الواحد المذكر والمونث وضمير ضربنا بين
الاربعة المثنى المذكر والمثنى المونث والمجموع المذكر والمجموع المونث ووضعوا للمخاطب خمسة الفاظ
اربعة غير مشتركة وواحد مشترك بين المثنى المذكر والمثنى المونث واعطوا الغايب حكم المخاطب فى ذلك فان الضمير فى مثل ضربا وضربتما هو الالف
المشترك منهما والتاء حرف تانيث ولقية الانواع الخمسة جارية هذا المجرى اعنى للمتكلم لفظين وللمخاطب
خمسة وللغايب خمسة فصار المجموع اثنى عشرة كلمة لثمانية عشر معنى فاذا كان لكل من الانواع
الخمسة اثنا عشرة كلمة لثمانية عشر معنى يكون جملتها ستين كلمة لتسعين معنى وبينوا لذلك الامور
عللا ومناسبات لانطول الكلام بذكرها فالمرفوع المتصل خاصة يعنى لا المنصوب والمجرور المتصلان
يستتر لانهما فضلة والمرفوع [فاعل] وهو كجزء الفعل نحو ذا فى باب الضماير التى وضعها للاختصار
استتار الفاعل فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف فى آخر الكلمة المشتهرة شئ ويكون فيما بقى دليل على
ما القى على ما مضى فى الترخيم ولكن هذا الاستتار ليس فى جميع الصيغ بل فى الفعل الماضى للغايب
الواحد المذكر اذا لم يكن مسندا الى الظاهر نحو زيد ضرب وللواحدة المونثة الغايبة اذا لم يكن مسنده
الى الظاهر نحو هند ضربت فان التاء علامة التانيث لا الضمير المرفوع واللام يجتمع مع الفاعل
الظاهر فى نحو ضربت هند وفى الفعل المضارع للمتكلم مطلقا سواء كان مثنى او مجموعا او واحدا

او نحوف الواحد

مذكرا او مونثا نحو اضرب ونضرب وللواحد المخاطب المذكر نحو تضرب وللواحد
الغايب والغايبة اذا لم يكونا مسندين الى الظاهر نحو زيد يضرب وهند تضرب وفى الصفة
مطلقا سواء كان اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل وسواء كان مفردا او مثنى
او مجموعا مذكرا او مونثا اذا لم يكن مسندا الى الظاهر نحو اقايم الزيدان كقولك زيد ضارب
وهند ضاربة والزيدان ضاربان والزيدون ضاربون والهندات ضاربات وليست
الالف فى ضاربان والواو فى ضاربون بضميرين لانهما ينقلبان ياء فى النصب والجر والضماير لا تتغير
عن حالها الا ان يتغير عاملها والعامل ههنا ليس عاملا فى الضمير وانما هو عامل فى اسم الفاعل
والضمير فاعله والضمير باق على ما كان عليه فى الرفع فلو كانت ضماير لا تتغير الا ترى ان الياء
فى تضربين والنون فى تضربن والواو فى تضربون والالف فى تضربان لا تتغير فيها اى
الالف والواو فى الصفة حرف التثنية والجمع وليسا بضميرين ولا يسوغ اى لا يجوز الضمير المنفصل
مرفوعا كان او منصوبا لاجل شئ الا لتعذر المتصل اى لاجل تعذره لان وضع الضماير للاختصار والمتصل اخصر فمتى امكن لا يسوغ
الانفصال وذلك اى تعذر المتصل بالتقديم اى تقديم الضمير على عامله لانه اذا قدم على عامله
لا يمكن ان يتصل به اذ الاتصال انما يكون بآخر العامل او بالفصل الواقع لغرض لا يحصل الا به اذ الفصل
ينافى الاتصال وتركه يفوت الغرض او بالحذف اى حذف عامله لانه اذا حذف عامله
لا يوجد ما يتصل به او بكون العامل اى عامله معنويا لامتناع اتصال اللفظ بالمعنى او بكون
عامله حرفا والضمير المعمول له مرفوع او الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف لانه خلاف المعهود
بخلاف المنصوب نحو انى وانك او بكونه اى كون الضمير مسندا اليه اى الى ذلك الضمير صفة جرت
على غير من هى اى تلك الصفة كائنة له فانه لو لم ينفصل الضمير عن هذه الصفة لزم الالتباس
فى بعض الصور كما اذا قلت زيد عمرو ضاربه هو فانه لو قيل زيد عمرو ضاربه التبس على السامع
ان الضارب زيد او عمرو بل المتبادر انه عمرو لانه اقرب الى الضمير المستتر بخلاف ما اذا قيل
ضاربه هو فانه لما انفصل الضمير على خلاف الظاهر يعلم ان مرجعه ما هو خلاف الظاهر وهو

والهندان ضاربتان

العرب

Copyright © King Saud University